

جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات
كلية التقنيات الصحية والطبية

جرائم نظام البعث في العراق

المحاضرة السادسة

م.م علي حميد

المرحلة الثانية / الكورس الاول

الجرائم النفسية

- ان مجيء نظام البعث الى السلطة في العراق كان ضمن خطة مدروسة ومقررة منذ بدايات القرن الماضي .
- والخطة بدأت على شكل مراحل تكمل أحداها الأخرى ابتداء من اسقاط النظام الملكي في العراق الذي كانت تؤيده بريطانيا .
- افتعل نظام البعث جملة من الظواهر والاليات عند تسلمه السلطة عام ١٩٦٨ بهدف احداث تغييرات عميقة في سيكولوجية الانسان العراقي وبنية المجتمع العراقي للتمهيد لمرحلة الاحتلال العسكري للعراق لاحقا من قبل القوى الاستعمارية الجديدة .

اليات الجرائم النفسية
١-الية احتكار المواد الغذائية والتلاعب بقوت الشعب

- بدأ احتكار المواد الغذائية من السوق بمجرد وصول النظام السابق للسلطة في العراق عام ١٩٦٨ .
- إذ بدأت تختفي مواد غذائية أساسية من السوق بشكل مفاجئ ومفتعل مثل الحنطة ، وما صاحبها من جلبة إعلامية حينها تتعلق بالحنطة المسمومة ، وفقدان معجون الطماطم، والبيض، والدجاج، والبطاطا، والسجاير ... الخ .
- فلم تكن تمضي مدة قصيرة من الزمن دون فقدان مادة أساسية من السوق وبشكل كامل .

٢ـ الية الرعب والتخويف

أ- كتابة التقارير الكيدية من وكلاء الأمن والبعثيين لتصفية الكفاءات في المجالات كافة وتكميم الأفواه .

ب- اعتقال الأبرياء وإعدامهم بتهم كيدية ومنها الإعدام في الساحات العامة ترسيخا للرعب في النفوس.

ت- زج عصابات التسليب في المجتمع وتشجيعها.

ث- افتعال ظواهر اجتماعية مرعبة مثل (أبو طبر) .

ج- تجنيد الفتوات أو ما يطلق عليهم بالمصطلح العراقي الشعبي (الأشقياء) للعمل ضمن الاجهزة القمعية.

٣- الية الافقار والتجويع

أ- مصادرة أموال التجار و إعدام تجار الطحين، وقطع أيدي تجار العملات النقدية ومصادرة اموالهم المنقولة وغير المنقولة.

ب- تخفيض رواتب شريحة الموظفين عدا الموالين للنظام وأجهزته القمعية المختلفة ما أدى إلى انعدام القدرة الشرائية الوافية للعائلة العراقية.

ت- افتعال شركات وهمية تقوم بأخذ أموال المواطنين ومدخراتهم بحجة الاستثمار، ثم الهروب برؤوس الأموال هذه خارج العراق .

ث- إضعاف القدرة النقدية والشرائية للدينار العراقي نتيجة السياسات الخاطئة والدخول في حروب عبثية والتسبب بفرض الحصار الاقتصادي نتيجة احتلال دولة الكويت .

٤ـ الية الضغط والعقاب النفسي

أ- اعتقال الوالدين أو أحدهما جبرا لمن يعارض النظام بعدم الانخراط في صفوف تنظيماته العسكرية .

ب- تعريض الممتلكات الشخصية كالبيوت والسلع التجارية في المحال الى ظاهرة (الفرهود) قهرا لأصحابها الذين لا يوالون النظام .

٥- الية جريمة التطهير العرقي والمذهبي

- قام النظام البعثي بعملية تطهير (عرقي ، مذهبي ، قومي) .
- ومن أبرز أمثلتها ما جرى على الكرد الفيليين من تهجير وملاحقة واعتقال واعدامات طالت الرجال والنساء والاطفال والشيوخ على حد سواء .
- وما جرى على المكون التركماني الذي استهدف قياداته السياسية وشبابه المؤمن بالإعدام والاغتيال والسجن والتهجير والاخفاء، والمكون الشبكي اذ عمد نظام البعث على تهديم القرى والتهجير الى الوسط والجنوب .

٦ـ الية الافقار العلمي والثقافي

- قام النظام البعثي بأكبر عملية تفريغ وافقار علمي وثقافي في التاريخ لأعرق شعب من شعوب الارض تمثلت بالتقتيل والتهجير افراغا للحوزة العلمية من علمائها وطلبتها .
- وللجامعات من نخبها وكفاءاتها وكذلك ما جرى على المهندسين والاطباء وباقي المستويات العلمية والثقافية ، ومن هذه العمليات منع طباعة الكتب الفكرية والدينية وحظر تداولها ومنع انشاء المكتبات الشخصية ومصادرة موجوداتها .
- وكان من بدائل هذا الافراغ توجيه الافكار والاقلام للكتابة فيما يسمى (فكر القائد الضرورة) .

- شكرا على حسن الاصغاء والمتابعة

الايميل للاستفسارات ali.hameed.naji@alzahraa.edu.iq

- المصدر / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة الدراسات والتخطيط – كتاب جرائم نظام البعث في العراق